معالجة البرامج التلفزيونية لمشكلات أبطال الرياضات الفردية في مصر "قضية اللاعب أحمد بغدوده نموذجاً"

د/ علا نجاح حسن البابلي

باحث متعاون بمركز البحوث والدراسات – جامعة ميدأوشن القمرية والمرخصة دولياً برقم N22 - 1110

مُقدمة:

تُعتبر البرامج الحوارية من المواد الإعلامية الفعّالة نظراً لكونها من المواد التي تحظى بنسبة متابعة مُرتفعة من الجمهور العام، وهي من المواد التي لها تأثير كبير لاعتمادها على الكثير من عوامل الجذب منها الصورة والفيديو والتقارير المصورة وغيرها من الأمور التي تُسهم في إقناع الجمهور بالقضايا المُختلفة.

ولعوامل الجذب التي تعتمد عليها البرامج التلفزيونية تأثير كبير على الجهور العام في مناقشة مُختلف القضايا فهي تُعتبر مادية إعلامية غاية في الأهمية في تكوين الرأي العام حيال الكثير من القضايا كما أنها تُسهم بشكل كبير في التأثير على اتجاهات الجمهور سلباً وإيجاباً.

ومن خلال عوامل الجذب المختلفة التي تعتمد عليها البرامج الحوارية التلفزيونية يُمكنها خلق دوافع مُعينة لدى الجمهور العام ويُمكنها أيضاً دعم قضية معينة ووجهه نظر مُحددة، ولكن مع تواجد وسائل الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي يجب أن يضع صانعو البرامج الحوارية التلفزيونية نُصب أعينهم أن الحقيقة لا يُمكن اخفاؤها وبالتالي يجب تحرى الصدق والشفافية قدر الإمكان فيما يتم نشره وتناوله في البرامج.

وتُعتبر قضية أبطال الرياضات الفردية ومشكلات رحيلهم لتمثيل دول أخرى من المشكلات التي أثارت اهتمام مختلف البرامج التلفزيونية والرأي العام عموماً في السنوات الأخيرة، خاصة مع تكرار هذه المشكلة في أكثر من رياضة ولأكثر من لاعب، وهو ما أدى إلى تفاقم المشكلة وتناولها كقضية رأي عام نظراً لتعدد المشكلات التي يُعاني منها أبطال الرياضات الفردية.

ويهدف هذا البحث إلى التعرف على طرق معالجة البرامج التلفزيونية لمشكلات أبطال الرياضات الفردية في مصر من حيث الأسباب والنتائج ومقدار تقديم حلول مقترحة لهذه المُشكلات من عدمه، وتُركز الباحثة على قضية لاعب مُنتخب مصر للمصارعة أحمد فؤاد بغدودة الذي أثار جدلاً كبيراً بعد هروبه من بعثة المُنتخب في تونس بعد تحقيق للميدالية الفضية بالبطولة.

ويُمكن عرض مخرجات هذه البحث كما يلي:

أولاً: الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة معالجة البرامج التلفزيونية للعديد من المشكلات سواء الاجتماعية أو السياسية أو المشكلات الرياضية المختلفة ومن أهم الدراسات السابقة التي تناولت معالجة البرامج التلفزيونية لمختلف القضايا ما يلي:

1. **دراسة Dmitrii P. Gavra وآخرون 2023 بعنوان "استراتيجيات الاتصال للتوسط الواسع لحادث رياضي في فضاء إعلامي تعددي[1]"**

تتناول هذه الدراسة عملية التوسط في حدث رياضي غير سياسي في فضاء الوسائط الرقمية، وتهدف الدراسة إلى تحديد التكتيكات والتقنيات المختلفة لتنفيذ استراتيجية تواصلية في الحوادث الرياضية التي يتم تناولها في الوسائط الرقمية على سبيل المثال فضيحة المنشطات خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في 2022م، وقام الباحثون بتحليل 132 نص من النصوص التي تناولت قضية المنشطات المرتبطة بالتزلج الفني على الجليد في بكين عام 2022م، والتي تم نشرها فبراير لعام 2022م في الصحف ووسائل الإعلام الرقمية، واهتمت الدراسة بالبحث في تكتيكات تكوين الرأي العام، **وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة هامة وهي:** أن وسائل الإعلام قد قامت بتفسيرات معاكسة وذلك اعتماداً على تفضيلاتهم القيمية.

[1]. Dmitrii P. Gavra et al (2023), Communication Strategies of Wide Mediatization of a Sports Incident in Pluralistic Media Space, Published in: 2023 Communication Strategies in Digital Society Seminar (ComSDS)
Date of Conference: 12-12 April 2023, Publisher: IEEE.

2. دراسة Scott Parrott 2023 بعنوان "التأطير الإعلامي لحادثة انتحار الطلاب الرياضيين فحص المشكلات والأسباب والتقييمات الأخلاقية وتوصيات العلاج[2]"

تناولت الدراسة التأطير الإعلامي لحوادث وفاة الطلاب الرياضيين، خاصة مع تكرار هذه الحوادث وانتحار 5 طلاب رياضيين في ربيع 2022م، حيث أثارت هذه الحوداث اهتمام وسائل الإعلام، وأكدت وسائل الإعلام على الضغوطات الكبيرة التي يواجهها الطلاب الرياضيون خاصة فيما يتعلق بالصحة العقلية لهم، وقد هدفت الدراسة للتعرف على مدى تناول وسائل الإعلام للمشكلات الت يُعاني منها هؤلاء الطلاب وللأسباب التي تدفعهم للانتحار والآثار المترتبة على هذه الحوادث من الناحية الأخلاقية وكذلك أهم طرق المعالجة، واعتمد الباحث على التحليل الموضوعي لفهم كيفية تأطير أربعة أنواع من المؤسسات الإخبارية لهذه القضايا، وقام الباحث بتحليل 75 قصة إخبارية تناولت الموضوع، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ منشورات الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي حددت العوامل البيئية المتعلقة بأسباب الانتحار مثل الدلالة على ضعف الصحة العقلية لديهم كما أوضحت أيضاً مشكلة الإجهاد التي يُعانون منها دائماً وأكدت نتائج الدراسة على حاجة الجامعات إلى تحسين موارد الصحة العقلية لدى الطلاب الرياضيين، وأنّ هذا الأمر يُعتبر من الواجبات الأخلاقية للجامعة، فضلاً عن ضرورة وجود اتصالات مستمرة مع الطلبة ومتابعتهم صحياً.

3. دراسة Amer K. Ahmad وآخرون 2023 حول "دور البرامج الرياضية التلفزيونية في تكوين الوعي بالصحة البدنية لدى طلاب الجامعات الأردنية[3]"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى متابعة طلاب الجامعات الأردنية للبرامج التلفزيونية الرياضية، وكيف أثرت هذه البرامج على الفهم الجيد للياقة البدنية، واستخدم الباحثون منهج

[2]. Scott Parrott (2023), Media Framing of Student-Athlete Suicide: An Examination of Problems, Causes, Moral Evaluations and Treatment Recommendations, Communication & Sport 2023, Vol. 0(0) 1–19, published by SAGE Journal.

[3] . Amer K. Ahmad et al (2023), The Role of Television Sports Programs in Shaping Awareness
of Physical Health among Jordanian University Students, Information Sciences Letters An International Journal, 12, No. 7, 3077-3086.

المسح، وتم تطبيق البحث على عينة قوامها 400 مفردة من جامعتي اليرموك واليمامة، **وتوصلت نتائج الدراسة إلى :** ارتفاع نسبة متابعة البرامج التلفزيونية الرياضية بين الذكور عن الإناث، وأن الأكثر متابعة لها هم الطلاب الذين يمارسون الرياضة عن غيرهم، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن بعض طلاب الجامعات لديهم فهم جيد للياقة البدنية عن غيرهم من الطلاب خاصة من يمارس أنشطة بدنية منهم بعكس من لا يمارسون أنشطة بدنية فيكون لديهم وعي أقل.

4. **دراسة يمنى حسن إسماعيل أحمد 2023 بعنوان "فقرات التوعية ببرامج التلفزيون الحوارية وعلاقتها بالتعامل مع المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي[4]"**

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين فقرات التوعية في برامج التلفزيون الحوارية والتعامل مع المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى التعرف على أهم المشكلات التي يهتم بها الشباب الجامعي ومدى متابعتهم للبرامج التلفزيونية الحوارية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون 3 برامج حوارية وتطبيق الدراسة ميدانياً على 300 مفردة من خلال استخدام استمارة استبيان واستمارة تحليل المضمون **وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:** وجود علاقة ارتباطية بين ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب الجامعي للبرامج الحوارية ودورها في التوعية بالمشكلات النفسية.

5. **دراسة مي عثمان صلاح الدين وآخرون 2020م بعنوان "أخلاقيات تقديم البرامج الرياضية بالقنوات الفضائية المُتخصصة – دراسة تحليلية[5]"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أخلاقيات تقديم البرامج الرياضية بالقنوات الرياضية المُتخصصة، وهي دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها؛ وجود تفاوت في التزام مُقدمي البرامج بأخلاقيات التقديم تبعاً

[4]. يمنى حسن إسماعيل أحمد، فقرات التوعية ببرامج التلفزيون الحوارية وعلاقتها بالتعامل مع المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير منشوره، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 2023م.

[5]. مي عثمان صلاح الدين وآخرون، أخلاقيات تقديم البرامج الرياضية بالقنوات الرياضية المُتخصصة دراسة تحليلية، بحث منشور في المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط،23، العدد 76، أكتوبر 2020م.

لاختلاف نمط ملكية القناة وتبعاً لاختلاف تخصص مُقدم البرنامج، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن مُقدمي البرامج الرياضية بالقنوات الفضائية المُختصصة الحكومية أكثر التزاماً بالضوابط والمعايير الأخلاقية في معالجتهم للقضايا المُختلفة وتمثلت صور الالتزام في التحقق من صدق المعلومات والفصل بين الخبر والرأي الشخصي.

6. **دراسة Taylor M. Henry and Thomas P. Oates (2019) بعنوان "الجدل الرياضي: الاستقطاب والتوتر العنصري في المناظرات الرياضية المتلفزة**[6]"

تهدف هذه الدراسة لتحليل المناظرات الرياضية المتلفزة والتي تتمثل في وجود ممثل من كل جهة رياضية بحيث يتم مناقشة عدد من الأحداث الرياضية البارزة ولكن بطريقة جدلية وبمناظرة بين الطرفين، كما تهدف الدراسة لفهم كيف سعت بعض الجهات والمؤسسات إلى استغلال المساحات الثقافية والأيدولوجية لإعادة تشكيل شكل النقاش الرياضي المتلفز ووجود مظالم خاصة بالعرق والجنس في هذه النقاشات، **وأوضحت نتائج الدراسة** وجود توترات عرقية عميقة سواء داخل المؤسسات الرياضية أو بشكل أوسع على مستوى الثقافة الأمريكية عموماً.

7. دراسة خالد لعيخ 2019 بعنوان "**البرامج الرياضية التلفزيونية ودورها في التغلب على ظاهرة الشغب والتعصب الرياضي**[7]"

سعت هذه الدراسة في وضع إطار تطبيقي يدعم تأثير الإعلام الرياضي في نبذ التعصب والعنف خاصة مع زيادة الظاهرة، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المسح، واعتمد الباحث على استمارة الاستبيان لجمع البيانات من من المبحوثين من عينة قوامها 500 مفردة، **وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج وأهمها:** أن أهم أساليب التغلب على الشغب في والتعصب من خلال البرامج التلفزيونية هو استخدام أسلوب التوعية بأهمية الرياضية والتعريف بالروح الرياضية واللعب النظيف والعمل على

[6].Taylor M. Henry and Thomas P. Oates (2020), "Sport Is Argument": Polarization, Racial Tension, and the Televised Sport Debate Format, Journal of Sport and Social Issues 2020, Vol. 44(2) 154–174

[7].خالد أسود لعيخ، البرامج الرياضية التلفزيونية ودورها في التغلب على ظاهرة الشغب والتعصب الرياضي، بحث منشور تم تناوله في مؤتمر العلمي الرياضة في مواجهة الجريمة في دبي 2015م، العراق جامعة المثني كلية التربية الرياضية، تم نشره على بوابة Researchgate في مارس 2019م.

نشر الوعي الرياضي بين فئات الجمهور خاصة فيما يخص المنافسات الرياضية، والتركيز في التوعية على السلوكيات الإيجابية داخل الملاعب.

8. دراسة أفنان شعبان 2018م بعنوان "فعالية البرامج التلفزيونية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى الشباب[8]"

سعت الدراسة للتعرف على مستوى متابعة الشباب للبرامج التلفزيونية الرياضية ومدى تأثير المشاهدة في مستوى الثقافة الرياضية لديهم، وقد قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على على عينة من الشباب قوامها 200 مفردة واعتمدت على استمارة الاستبيان لجمع البيانات، **وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها؛** أنّ هناك تأثير قوي للبرامج التلفزيونية الرياضية على ثقافة الشباب، وأنّ لها تأثير واضح على معلوماتهم الرياضية، كما أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الرياضية ونوع البرامج الرياضية التي تُشاهدها العينة.

9. دراسة عبد الوهاب أحميدان 2017م بعنوان "دور الإعلام الرياضي المرئي في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية الجزائرية[9]"

سعت هذه الدراسة لتناول دور الإعلام الرياضي المرئي في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية الجزائرية ومعرفة مدى تأثير وسائل الإعلام المرئي في عملية اتخاذ القرار، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت أداة الاستبانة في جمع البيانات، **وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها؛** أن أغلب أفراد العينة يرون أن تأثير وسائل الإعلام الرياضي على القرارات إيجابي، ويرى أفراد العينة أنّ هناك ثقة كبيرة في وسائل الإعلام الرياضي الجزائري.

[8]. أفنان محمد شعبان، فعالية البرامج التلفزيونية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى الشباب، بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي، العدد 40، 2018م.

[9].عبد الوهاب أحميدان، دور الإعلام الرياضي المرئي في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية الجزائرية، رسالة ماجستير منشوره، جامعة محمد بوضياف (الجزائر)، 2017م.

10. دراسة عامر حملاوي 2013 بعنوان "أسباب تهميش رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من برامج التلفزة الوطنية[10]"

سعت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على الدور الذي يلعبه الإعلام المتلفز تجاه رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة، مع توضيح المساهمة الكبيرة لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في نتائج النُخبة الوطنية ومحاولة إعادة الاعتبار لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الدراسة على التطبيق الميداني على صحافيين ورياضيين من ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، **وأكدت نتائج الدراسة** أنّ الإعلام لا يولى اهتماماً كبيراً برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف وسائله، وأنّ للجانب التجاري دور أساسي في توجيه الإعلام الرياضي المُتلفز.

ثانياً: مُشكلة البحث

تُعتبر مشكلة أبطال الرياضات الفردية في مصر من المشكلات التي ظهرت مؤخراً على الساحة الإعلامية خاصة مع تفاقم المشكلة ولجوء العديد من الأبطال الرياضيين إلى الخارج لتمثيل دول أخرى، وهو ما دفع البرامج التلفزيونية لمعالجة القضية وتناولها، خاصة مع الهروب الأخير للاعب أحمد بغدوده بطل المصارعة المصري، حيث أوضحت هذه المشكلة ما يُعانيه أبطال الرياضات الفردية في مصر من مشكلات كبيرة ومتعددة ومدى العناء الذي يعانون منها حتى يصلون لتحقيق الإنجازات وتمثيل الدولة في المحافل الدولة ولكن دون تقدير ودون جدوى، وقد ألقت هذه المشكلات بظلالها على الكثير من المشكلات الأخرى لأبطال آخرين لم يتم تسليط الضوء عليهم من قبل.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة وجود قصور في الدراسات العربية في تناول مشكلات أبطال الرياضات الفردية وتقديم حلول عملية لها، بينما سلطت بعض الدراسات الأجنبية الضوء على مشكلات مشابهة لكنها تختلف عما يُعانيه أبطالنا في الرياضات الفردية في مصر.

[10]. عامر حملاوي، أسباب تهميش رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من برامج التلفزة الوطنية، بحث منشور بواسطة مجلة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، العدد 11، 2013م.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على الدور الذي تقوم به البرامج التلفزيونية بالفضائيات المصرية في معالجة مشكلات أبطال الرياضات الفردية في مصر باتخاذ مشكلة اللاعب المصري أحمد بغدوده نموذجاً، وهل تم طرح الأسباب فقط أم الأسباب والنتائج وأبرز الحلول المقترحة لمعالجة هذه المشكلات؟

ثالثاً: أهداف البحث

يُمكن عرض الأهمية العلمية والمجتمعية لهذه الدراسة كما يلي:

أ: الأهمية العلمية

- اهتمام الجمهور العام بالبرامج التلفزيونية التي تذاع على الفضائيات المصرية كأحد الوسائل الهامة في الحصول على المعلومات عن مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية وكذلك الموضوعات الرياضية الهامة التي تبرز على الساحة ويتم إثارة الجدل حولها.
- التعرف على أهم أساليب العرض التلفزيوني في البرامج ومدى تقديمها للحلول التي تتناسب مع طبيعة المشكلات المعروضة وطريقة عرض الأسباب الخاصة بالمشكلة وطرق علاجها.

ب: الأهمية المجتمعية

- أهمية مشكلات أبطال الرياضات الفردية كفئة من فئات المُجتمع تسعى لرفع اسم مصر عالياً وترغب في الحصول على التقدير المناسب مما يجعل الاهتمام بتقديم حلول مناسبة لهم أمر ضروري.
- فهم طبيعة المشكلات التي يُعاني منها أبطال الرياضات الفردية والعمل على تقديم حلول مناسبة لهم واحتوائهم هم وأسرهم.

رابعاً: أهداف البحث

1. رصد أبرز المشكلات التي يُعاني منها أبطال الرياضات الفردية في مصر.
2. التعرف على أبرز الحلول التي قدمتها البرامج التلفزيونية لمشكلات أبطال الرياضات الفردية في مصر.

3. فهم أهم أسباب هروب أبطال الرياضات الفردية وتخليهم عن الرياضة وعن تمثيل الدولة.

خامساً: تساؤلات البحث التحليلية

1. ما أسباب هروب أبطال الرياضات الفردية في مصر وخاصة اللاعب أحمد بغدوده نموذج الدراسة؟
2. كيف تناولت البرامج التلفزيونية قضية اللاعب أحمد فؤاد بغدوده من حيث المعالجة الإعلامية؟
3. ما أبرز الحلول التي تم طرحها لعلاج مشكلة هروب أبطال الرياضات الفردية؟
4. كيف تمت معالجة مشكلة اللاعب أحمد بغدوده من حيث الإيجابية والسلبية في العرض؟

سادساً: الإطار المعرفي للبحث

يواجه أبطال الرياضات الفردية العديد من المشكلات التي تؤثر بشكل كبير على حياتهم الشخصية والرياضية وهو ما يؤدي لتعرض هؤلاء الأبطال للكثير من الأزمات.

مشكلة المنافسات والاضطرابات الانفعالية لدى المنتنافسين: في المنافسات الرياضية الفردية قد يكون هناك مشكلة العنف داخل المنافسات وذلك من خلال وجود اضطرابات انفعالية لدى بعض المنافسين مما يحملهم على الانفعال الزائد أثناء المباريات وقد يؤدي هذا الأمر للإضرار بالغير، فقد يكون لدى بعض اللاعبين مهارات عالية في المنافسة ويكون لدى الآخر قدرات بدنية أعلى مما يدفعه للتعدي على الغير في حالة الخسارة[11].

مشكلة التطرف في الاختيار: في مُختلف الرياضات الفردية يكون هناك أبطال ومتدربين من مُختلف الأعمال من الأطفال والمراهقين وقد يقوم بعض المُدربين بتفضيل الشباب عند الاختيار لتمثيل الفريق في البطولات والمنافسات المُختلفة وهو الأمر الذي يؤدي لوجود

[11] .هاني جعفر، المشكلات المرتبطة برياضة المنافسة، بحث منشور على الموقع الرسمي لجامعة سوهاج، بتاريخ 8 نوفمبر 2018م، آخر زيارة في 25 يوليو 2023م، متاح على الرابط التالي: https://cutt.us/QhNYa.

مشكلات نفسية لدى المُتدربين من مختلف الأعمار وذلك لأنهم يبذلون جهد بدني كبير في التدريب مما يجعلهم بحاجة للتقدير [12].

النظرة الاجتماعية والأعباء المادية: النظرة الاجتماعية إحدى المشكلات التي يُعاني منها أبطال الرياضات الفردية حيث يُنظر المجتمع للبطل الرياضي وفقاً لما يُحققه من إنجازات مادية ومعنوية وبالتالي يسعى البطل لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح المادية وهو أمر يصعب تحقيقه بل لا يتحقق إلا نادراً في الرياضات الفردية وهو ما يُسبب إحباط كبير لأبطال الرياضات الفردية[13].

الضغط النفسي وعدم الدعم الكافي: يُعاني أبطال الرياضات الفردية من ضغوطات كبيرة خاصة في الدراسة لكون التدريب يظل مستمر بل ومُكثف في حالة وجود بطولات رياضية أثناء فترة الدراسة، وبالتالي يتعرض الطلبة لضغط نفسي كبير نتيجة عدم وجود دعم كافي من المنظومة التعليمية لهم، مما دفع العديد من الأبطال الرياضيين للانتحار [14].

مشكلة الإصابات الرياضية: يتعرض أبطال الرياضات الفردية للإصابات المتعددة منها إصابات خفيفة ومنها إصابات متوسطة ومنها إصابات قوية تمنعهم من ممارسة نشاطهم الرياضي والبدني لفترة زمنية مُحددة وفقاً لنوع الإصابة ودرجتها، وقد يؤثر كثرة الإصابات أو تكرارها إلى إصابة اللاعب بالمشكلات النفسية نظراً لعدم قدرته على أداء مهامه اليومية بعدما كان في أفضل حالاته[15].

وبالنسبة لأبطال الرياضات الفردية في مصر فإن المشكلة تزداد بتحمل نسبة كبيرة من تكاليف العلاج إن لم تكن كافة تكاليف العلاج، مما يؤثر نفسياً ومادياً على اللاعبين ويفتح الباب أمامهم لانعدام الرغبة في استكمال ممارسة هذا النوع من الرياضات.

---

[12].المرجع السابق.

[13]. المرجع نفسه.

[14]. Scott Parrott (2023), Media Framing of Student-Athlete Suicide: An Examination of Problems, Causes, Moral Evaluations and Treatment Recommendations, previous refrence.

[15].مدحت قاسم، الإصابات الرياضية والتأهيل الحركي، كلية التربية جامعة أم القرى، متاح على الرابط التالي: https://www.uoanbar.edu.iq/SportCollege/catalog/الاصابات%20الرياضية%20والتاهيل%20الحركي.pdf، ص5:7.

التهميش الإعلامي للإنجازات الرياضية: يواجه أبطال الرياضات الفردية خاصة في مصر والعالم العربي تهميش إعلامي واضح للإنجازات الرياضية التي يقومون بها وما يقدمونه من تمثيل جيد لإسم الدولة في المحافل الدولية، وعلى الرغم من اقتناع أبطال الرياضات الفردية بالاهتمام الكبير من قبل الإعلام بالرياضات الجماعية إلا أنهم يشعرون بالتهميش وعدم الاهتمام الكافي بأخبارهم رغم الجهد الكبير الذي يبذولنه[16].

تعاطي العقاقير المُنشطة: من المشكلات التي تواجه أبطال الرياضات الفردية أيضاً تناولهم للعقاقير المّنشطة في البطولات فهذا الأمر في غاية الخطورة على صحة الرياضيين فضلاً عن أنّه يُعتبر من أنواع الغش الرياضي حيث تمنح تلك المنشطات قوة زائدة للبطل الرياضي فتجعله قادر على الفوز بالبطولات وقد يكون هذا الأمر غير مستحق، وتعمل المنظمات والهيئات الدولية على زيادة الرقابة على أبطال الرياضات التنافسية والفردية للتخلص من هذه المشكلة[17].

مُشكلة اللاعب أحمد بغدودة:

اللاعب أحمد بغدودة هو مصارع مصري حصل على المركز الثاني في بطولة المصارعة المقامة في تونس مايو 2023م، حيث حصل اللاعب على الميدالية الفضية عن وزن 63 كيلو جرام، وبعد حصوله على هذا المركز ترك البطولة وفريق المنتخب المصري للمصارعة وقرر الهرب من البعثة إلى فرنسا؛ وقد أعلن رئيس الاتحاد المصري للمصارعة أنّ اللاعب قد طلب جواز السفر الخاص به من رئيس الاتحاد بحجة تغيير العملة ثم هرب بعد ذلك، وأعلن والد اللاعب أحمد بغدوه وهو فؤاد بغدودة في تصريحات إعلامية أن ابنه قد تعرض للعديد من الضغوطات التي أدت لهروبه أهمها الضغوطات المادية حيث أنّه لم يحصل على أي مستحقات مالية من الاتحاد لمدة عام كامل، وأكد أن اللاعي حصل على مكافآة مالية نتيجة حصوله على الميدالية الفضية كان مقدارها 16 ألف جنيه مصري وهو ما يُعادل 517 دولار تقريباً وقام الاتحاد بخصم مبلغ 14800 جنيه مصري منها كضرائب وهو ما يُعادل 478

[16].حوار خاص مع أحد أبطال الرياضات الفردية سيف عيسى على موقع أبطالنا، متاح على الرابط التالي: https://cutt.us/q6z8x، منشور في 7 مارس 2023م، آخر زيارة في 7 أغسطس 2023م.

[17].هاني جعفر، مرجع سابق.

دولار بينما لم يحصل اللاعب سوى على 1200 جنيه فقط أي ما يُعادل 38 دولار وهو ما دفع اللاعب للهروب وفقاً لتصريحات والده الإعلامية والذي أكد أيضاً أن ابنه يتعرض لمعاملة سيئة وأنه لا يملك من المال ما يُمكنه من شراء أدواته الرياضية الخاصة، وأكدت مصلحة الضرائب أنّ اللاعب كان عليه 13 ألف جنيه كضريبه دخل وهو ما يُعادل 430 دولار وأنه تم تأجيل الدفع لحين حصوله على المكافآة[18].

وقد أثارت هذه القضية ردود أفعال واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، حيث اختلفت الآراء بين مؤيد ومعارض لما قام به اللاعب أحمد بغدوه، كما أعلن الكثير من اللاعبين المحترفين في الخارج في الرياضات الفردية أو الذين ذهبوا من تلقاء أنفسهم للانتماء لمنتخبات أخرى وتمثيلها مدى الظلم والمعاناة التي تعرضوا لها في مصر أثناء تمثيل المنتخب المصري في الرياضات الفردية، كما ظهرت العديد من القصص الأخرى للاعبين أهمل الاتحاد في معالجتهم وعالجوا أنفسهم ومنهم من هرب ومنهم من حصد الميداليات ولم يُحقق أي نجاح على المستوى الشخصي سواء بل انتهى بهم الأمر لكسب العيش من خلال البيع على النواصي في الشوارع وهو ما سبب لهم إحباط كبير لكون هذه الرياضات أخذت الكثير من الوقت والجهد.

سابعاً: نوع البحث ومنهجه

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بشقه التحليلي، حيث يستهدف هذا البحث دراسة ظاهرة مُحددة، وهي قضية مشكلات أبطال الرياضية في مصر، مع اتخاذ قضية اللاعب المصري أحمد بغدوده نموذجاً.

ولدراسة هذه الظاهرة بشكل دقيق اعتمدت الباحثة على اتباع منهج المسح بشقه التحليلي، حيث تم تحليل عدد من الفقرات والحلقات الخاصة بالبرامج التلفزيونية المتنوعة كيفياً للتعرف على طريقة معالجة مشكلة اللاعب أحمد فؤاد بغدودة.

ثامناً: مجتمع وعينة البحث

[18] أحمد بغدوه لاعب مصارعة مصري يُحرز ميدالية فضية في تونس ويهرب إلى فرنسا، موقع بي بي سي، منشور في 23 مايو 2023م، متاح على الرابط التالي: https://www.bbc.com/arabic/trending-65686682.

أ – مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في البرامج التلفزيونية على الفضائيات المصرية والقناة الحكومية المصرية، سواء البرامج الحوارية أو الرياضية التي تناولت قضية اللاعب أحمد فؤاد بغدوده.

ب– عينة البحث: تتمثل عينة البحث التحليلية في عدد من فقرات وحلقات البرامج التلفزيونية والتي تناولت قضية اللاعب أحمد فؤاد بغدوده، وتتمثل تلك الفقرات في (فقرة من برنامج على مسؤوليتي على قناة صدى البلد – فقرة من برنامج الماتش على قناة صدى البلد – فقرتين من برنامج كلمة أخيرة على قناة on – e – فقرة من برنامج ملاعب الأبطال على قناة أون تايم سبورت – فقرة من برنامج التاسعة مساءاً على القناة الأولى المصرية – فقرتين من برنامج آخر النهار على قناة النهار – فقرة من برنامج حديث القاهرة على قناة القاهرة والناس – فقرة من برنامج بلس 90 على قناة النهار رياضة).

وحدة التحليل: الفقرة

أسباب اختيار عينة البحث: اختارت الباحثة مُختلف القنوات الفضائية المصرية مع تحليل إحدى فقرات برنامج التاسعة مساءً المذاع على القناة الأولى المصرية لتقديم كافة أنواع المعالجات الإعلامية للقضية، والتعرف على اختلاف طرق المعالجة بين

نتائج البحث التحليلية

قامت الباحثة بتحليل 11 فقرة وحلقة من حلقات وفقرات البرامج التلفزيونية المصرية والعربية على القنوات الحكومية والخاصة التي تناولت قضية اللاعب المصري أحمد بغدودة بمعدل 144 دقيقة، وذلك في الفترة من 21 مايو وحتى 4 يونيو 2023م.

واخلتفت طرق المعالجة الإعلامية في البرامج التلفزيونية في التلفزيون الرسمي عن القنوات الفضائية الخاصة المصرية وعن المعالجة في البرامج التلفزيونية في القنوات الأجنبية.

وسوف تُقدم الباحثة تحليلاً كيفياً لطرق المعالجة الإعلامية لقضية اللاعب أحمد بغدودة في البرامج التلفزيونية في الفضائيات المصرية والعربية وبعض البرامج الأجنبية.

أولاً – طريقة عرض المُشكلة:

عرضت أغلب البرامج التلفزيونية القضية في شكل عرض مباشر بشرح القصة وتفاصيلها وملابساتها، واعتمدوا على نشر صور للاعب وبعض التدوينات التي قام بنشرها رواد مواقع التواصل الاجتماعي من المشاهير ومن المواطنين العاديين ومن أصدقاء اللاعب.

واعتمدت البرامج التلفزيونية على استمداد معلوماتها من المسؤلين في اتحاد المصارعة الرسمي من خلال عرض البيانات التي قام الاتحاد بنشرها وكذلك بيان مصلحة الضرائب لتوضيح الضرائب المفروضة على اللاعب وملابسات المبلغ الذي تم خصمه.

أبرز الضيوف في حلقات وفقرات البرامج هو رئيس الاتحاد المصري للمصارعة وسكرتير عام الاتحاد ووالد اللاعب في بعض الفقرات فقط وناقد رياضي.

تناولت البرامج التلفزيونية القضية على شكل فقرات ضمن البرنامج تتراوح مدتها الزمنية بين 4 دقائق و 24 دقيقة، بينما قدّم برنامج كلمة أخيرة للإعلامية لميس الحديدي مناقشة كاملة للقضية ولمشكلة أبطال الرياضات الفردية بشكل عام في حلقة كاملة بعد كانت مدتها الزمنية تتجاوز 55 دقيقة فيما قامت في حلقات سابقة بعرض القضية في إحدى فقرات البرنامج وقامت بمتابعة تطورات القضية بعد ذلك في شكل فقرة قصيرة.

ثانياً – طرح أسباب المشكلة

ركزت البرامج التلفزيونية في بداية الحادثة على التعرف على تفاصيل الحادث وكيفية الهروب وبدأت البرامج في تناول الأسباب المادية خاصة بعد تضارب الأقوال والتصريحات بين والد اللاعب والمسؤولين في الاتحاد المصري للمصارعة.

حيث ذكر رئيس الاتحاد المصري للمصارعة أنّ اللاعب يتقاضي سبعة آلاف جنيه في برنامج آخر النهار مع الإعلامي تامر أمين في وذكر مبالغ متقاربة في مختلف البرامج والفقرات، بينما ذكر والد اللاعب في قناة صدى البلد مع الإعلامي أحمد موسى في برنامج على مسؤوليتي أنّ ابنه انضم للمشروع القومي للموهبة منذ شهرين فقط وهو منذ ذلك الحين يتقاضي مبلغ 2200 جنيه مصري وأن ما يُقال في الإعلام مغلوط وأنّ لديه الأوراق والإيصالات ما يُثبت كلامه، كما أكد والد اللاعب أنّه لم يكن لديه علم بما سيفعله ابنه ولكنه لديه من الأسباب الكثير منها ضعف الدعم المادي وأنّه لا يستطيع توفير أبسط

حاجاته وأدواته الرياضية، فرغم أنّه حقق العديد من البطولات والميداليات لمصر إلا أنّه لم يكن لديه الدخل الكافي وأنّه كوالده مرّ بالعديد من الأزمات المالية لتوفير بعض احتياجاته رغم أنّه مجرد سائق توكتوك وأنّه يضغط على نفسه لتوفير حاجات ابنه الرياضية والانفاق عليه منذ سنوات وهو ما أثر على حياتهم الخاصة وعلى إخوته.

ذكر والد اللاعب أيضاً بعض الضغوطات التي كان ابنه يتعرّض لها وأهمها أنّه كان يتعرض لمعاملة سيئة من المدربين وأنّه كان يدخل البطولات ويلعب المباريات وهو مصاب مما أثر عليه نفسياً إلى حد كبير.

وبعد تضارب الأقوال حول الأزمة المالية للاعب وسحب النسبة الأكبر من مبلغ المكافأة الأخيرة التي قدمت له بعد حصوله على الميدالية الفضية في بطولة تونس التي هرب بعد إنهاء آخر مبارياتها، بدأت أغلب البرامج في تسليط الضوء على المشكلة المادية للاعب أكثر من غيرها.

سلطت الإعلامية لميس الحديدي الضوء على جملة من الأسباب الخاصة بهروب لاعبي الرياضات الفردية حيث تكررت مشكلة الهروب لأكثر من لاعب خاصة في رياضة المصارعة مما يُعني وجود مشكلة لدى الاتحاد المصري للمصارعة ولدى اتحادات الرياضات الفردية بشكل عام، وذكرت من ضمن الأسباب ضعف العائد المادي الذي يحصل عليه اللاعب وضعف إمكانات التدريب والأجهزة التي يحتاجها اللاعبين للتدريب عليها، كما سلطت الضوء أيضاً على مشكلة العلاج وأهميتها ومن يتحمل تكاليف العلاج نظراً لانتشار الكثير من الأحاديث حول تحمل اللاعبين لنفقات العلاج على حساب أنفسهم.

لم تُسلط أغلب البرامج والفقرات الضوء على مشكلة سوء المعاملة التي لفت والد اللاعب لها حديثه في ثنايا الكلام، والتي سلط اللاعب نفسه الضوء عليها بعد ظهوره في فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي والذي ذكر فيه أنّ مصر مليئة بالمواهب ولكنها تحتاج للدعم وحُسن المعاملة وهو ما يمكن قرائته بين السطور، وقد سلطت الإعلامية لميس الحديدي (برنامج كلمة أخيرة) فقط من بين البرامج عينة الدراسة الضوء على هذه النقطة بعد الفيديو الذي قام اللاعب بالإعلان عنه.

بعد عرض الأسباب والتركيز على المشكلة المالية للاعب وكيف أنّه تم سحب جائزته المالية تحت مسمى الضرائب، كانت كل ردود المسؤولين أنّ اللاعب كان يأخذ مستحقاته المالية ولم يتمكّن رئيس اتحاد المصارعة أو غيره من المسؤولين تكذيب ما قاله والده عن أنّ راتبه لم يتجاوز 2200 جنيه وهو يخالف ما قاله رئيس الاتحاد نفسه وهو أنّه يتقاضى 7000 جنيه، وأكدوا أنهم لا يملكون أكثر من هذه الإمكانيات واعترفوا بأن القوانين هي التي تفرض هذه الضرائب على اللاعب، واعترف رئيس الاتحاد المصري للمصارعة في مداخلته مع برنامج (آخر النهار) مع الإعلامي تامر أمين عندما سأله عن اهتمام الدول الأخرى بلاعبي المصارعة لدينا فأكد أنّ اللاعب المصري في المصارعة في هذا السن إذا توافرت له الإمكانات اللازمة يُمكنه أن يُصبح بطل عالم، وهو ما يُعني أن اللاعبين في مصر لا تتوفر لهم الإمكانات المطلوبة.

أضافت بعض فقرات البرامج سبباً قد يكون من الأسباب الهامة وهو عدم وجود اهتمام إعلامي واضح وهو ما طالب به أحد المسؤولين أثناء مداخلاته التليفونية ببرنامج (كلمة أخيرة) أن هؤلاء الأبطال لا يحظوا باهتمام كاف من وسائل الإعلام رغم تحقيقهم للعديد من البطولات، وهو ما أكد عليه أيضاً المتحدث باسم وزارة الشباب والرياضة في برنامج (بلس 90) حيث أكد أنّ اللاعبين يُعانون من عدم ظهورهم الإعلامي وأن هذا الظهور لا يتم إلا في حالات الهروب ولكن في حالات تحقيق البطولات والميداليات لا يتم ذلك ولا يتحدث عنهم أحد.

ثالثاً – الحلول المطروحة للمشكلة:

لم تطرح فقرات البرامج التلفزيونية في الفضائيات العربية مثل برنامج (شبكات) على قناة الجزيرة فقر على قناة (بي بي سي عربي) حلول للمشكلة وإنما اكتفوا بطرحها من مختلف الجوانب وعرض وجهات النظر المُختلفة والإجراءات الرسمية والتصريحات الرسمية وإنما لم يتم تناول حلول ممكنة أو مطروحة من أي جهة من الجهات.

طرحت العديد من البرامج التلفزيونية في الفضائيات المصرية حلولاً سطحية وعامة دون تفصيل فعلى سبيل المثال قدّم طالب برنامج (آخر النهار) من خلال الإعلامي تامر

أمين والإعلامي محمد الباز بضرورة الاهتمام بأبطال الرياضات الفردية ومنحهم حقوقهم المادية والرعاية الكافة لهم دون تفصيل كاف لطبيعة الاهتمام الذي يجب تقديمه لهم.

اكتفت أغلب البرامج الرياضية المُتخصصة مثل برنامج (الماتش) وبرنامج (ملاعب الأبطال) بطرح المشكلة من جانب واحد وهو من خلال عرض وجهة نظر المسؤولين والاتصال بهم لتوضيح ملابسات الأمر، في حين اكتفى برنامج ملاعب الأبطال بعرض القضية فقط بشكل مقتضب وبدون تقديم أسباب واضحة أو حلول ممكنة.

فيما قدّم برنامج (كلمة أخيرة) حلول متنوعة للمشكلة من خلال سؤال المختصين سواء نقاد رياضيين أو لاعبين سبق لهم الهجرة لأمريكا بطريقة شرعية من خلال مناقشة الأسباب معهم فتوصلوا لعرض بعض الحلول؛ ومن أبرز الحلول التي طرحها البرنامج هو ضرورة وجود دعم مادي دعم مادي للاعبين وضرورة وجود رعاية من الأندية الكبرى والرعاة.

وكذلك ضرورة وجود راتب شهري للاعب لا يقل عن 15 ألف جنيه مصري بحيث يُمكن للاعب أن يوفر لنفسه متطلباته الشخصية ويعيش حياة كريمة، وضرورة تقديم مكافأة جيدة للاعب عند تحقيقه الفوز بأي بطولة عربية أو أفريقية مثل تقديم شقة للاعب في الإسكان الاجتماعي.

من الحلول التي تم طرحها أيضاً في البرنامج توفير وظيفة للاعبين في سن التقاعد، ليضمن اللاعب مستقبله وحياته بعد الاعتزال، لأن الشباب في سن بغدوده يُفكر في مستقبله بعد انتهاء اللعب وإن لم يجد ما يؤمّن حياته لن يتمكّن من الاستمرار.

أكد البرنامج على ضرورة التركيز على الألعاب الفردية التي تتميز فيها مصر من خلال تحديد هذه الألعاب من خلال المختصين في المجال بحيث يتم تحديد تلك الألعاب بشكل علمي ويتم الانفاق عليها أكثر من غيرها.

وقدّم برنامج كلمة أخيرة أيضاً حل جيد وهو حُسن التسويق للاعبين بهدف استقطاب القطاع الخاص لرعايتهم وتقديم الدعم المادي لهم وهو دور الاتحاد والمختصين، وضرورة تفعيل دور الدولة في دعم الألعاب الفردية وأبطالها.

طرح البرنامج أيضاً حلاً يتمثل في ضرورة تفعيل الثقة بين الاتحاد المصري للمصارعة وغيره من الاتحادات الخاصة بالألعاب الفردية وبين القطاع الخاص، حتى يستجيب القطاع

الخاص لدعم ورعاية اللاعبين لأن عدم وجود الثقة يُفقد الاتحادات الدعم المطلوب خوفاً من وجود فساد في إنفاق المال الخاص باللاعبين واستيلاء العاملين بالاتحاد عليه.

طرح البرنامج في فقرات تالية بعد ظهور اللاعب وحديثه وشكره لرئيس الجمهورية على التوجيه برعايته رعاية كاملة في الأكاديمية الوطنية للتدريب، حل خاص بضرورة تحسين معاملة اللاعبين بعدما لفت اللاعب نفسه الأنظار لهذا الأمر بين السطور في كلماته حيث قال "فيه بغدوده كتير في مصر لكن محتاجين دعم ومعاملة جيدة" وهو ما لفت انتباه مُقدمة البرنامج إلى أنّ من الأسباب الهامة لرحيل اللاعب هو معاناته من سوء المعاملة وكان والده قد لفت الانتباه لهذا الأمر أثناء مداخلته في برنامج (على مسؤوليتي) والتي تم تداولها بعد ذلك في مُختلف البرامج على القنوات الفضائية المصرية والعربية.

طرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الشباب والرياضة المصرية حلاً قد يبدو مناسباً بالنسبة له وهو تقديم دورات تدريبيه في الولاء والانتماء للوطن بالنسبة للاعبين الناشين واتخاذ إقرارات على الوالدين بعدم هروب اللاعب، وهم يسعون أن يقوم اللاعب بنفسه بهذا الأمر فيما بعد من خلال الدعم المُقدم للاعبين.

رابعاً – المعالجة من حيث الإيجابية والسلبية:

عرضت البرامج التلفزيونية في التلفزيون الرسمي ممثلة في برنامج (التاسعة مساءاً) الخطوة الرسمية التي قام بها رئيس الجمهورية بمخاطبة الأكاديمية الوطنية للتدريب برعاية اللاعب أحمد فؤاد بغدودة رعاية كاملة، باعتبارها خطوة إيجابية وتم التواصل مع والد اللاعب والذي أكد سعادته بالخطوة وأنّه يطالب ابنه بالعودة وقال والد اللاعب أنّه لم يتواصل مع ابنه وأنّ ابنه خائف من التواصل مع والده خوفاً على والده في إشارة لإمكانية تعرضه لأي مخاطر أو تحقيقات من قبل المسؤولين.

فيما عرضت بعض البرامج القضية بشكل إيجابي من خلال محاول البحث عن الأسباب ومناقشتها مع المسؤولين مثل برنامج (كلمة أخيرة) على قناة أون إي الذي حاول طرح كافة تفاصيل القضية وجوانبها وقدّم حلول عملية يُمكن من خلالها حل المشكلة كونها مشكلة متكررة مع أكثر من لاعب وأفرد حلقة كاملة لمناقشة مشكلات أبطال الرياضات الفردية في

مصر فضلاً عن فقرات سابقة ولاحقة لهذه الحلقة لطرح المشكلة ومتابعتها بعد ظهور اللاعب في فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

حاولت برامج أخرى الوقوف على أسباب المشكلة خاصة مع تكرارها مثل برنامج (الماتش) على قناة صدى البلد والي حاول الإعلامي طرح القضية ومناقشة الأسباب والسؤال عما قاله والد اللاعب في برنامج (على مسؤوليتي) والذي تضمن عدم صحة الرواتب وسوء المعاملة وأنّ ابنه كان يلعب وهو مصاب، وهو ما نفاه المتحدث باسم وزارة الشباب والرياضة، ولكن تم طرح الموضوع من وجهه نظر المسؤولين فقط ولم يتم التواصل مع أهل اللاعب فكان التركيز في أغلب البرامج الرياضية وكذلك البرامج التلفزيونية الأخرى على طرح وجهه نظر وردود المختصين في وزارة الشباب والرياضة دون الرجوع لوالد اللاعب مجدداً.

طرحت فقرة برنامج (آخر النهار) – التي قدّمها الإعلامي محمد الباز حول الموضوع بعد قرار وزير الشباب والرياضة بإحالة الاتحاد المصري للمصارعة للنيابة العامة – المتابعة الإعلامية للقرارات بنوع من الإيجابية وأنّه هناك أخطاء ومُخطئين في الاتحاد المصري للمصارعة ويجب محاسبتهم ولابد من متابعة سير التحقيقات في القضية ليتعرف الرأي العام على ما حدث بها، وقدّم البرنامج مناشدات للرعاة في مختلف الجهات بضرورة رعاية الأبطال المصريين في الرياضات الفردية وتضمن الحديث عتاباً غير صريح لرجل الأعمال نجيب ساويرس الذي وجه دعوى لأحمد فؤاد بغدودة يطالبه بالعودة وسوف يتم إصلاح المشكلات التي يُعاني منها، حيث أكد الإعلامي أنّه كان يجب أن يتم هذا الأمر من البداية وأن يكون هناك رعايات مسبقة لهؤلاء.

وتطرق البرنامج أيضاً إلى أنّ الدعم الذي تحصل عليه الاتحادات لا يصل للاعبين منه إلا الفتات وبالتالي نلتمس لهم العذر ولكن لا نشجعهم على الهرب مثلما يفعل رواد التواصل الاجتماعي مع قضية بغدودة.

عرضت العديد من البرامج الأخرى القضية بشكل سلبي ومتحامل على اللاعب وبلهجة سلبية إدانة منهم لما فعله ودون البحث في أسباب ودوافع هذا الأمر على الرغم من تكراره ومنهم برنامج (بلس 90) الذي عرض القضية بشكل متحامل إلى حد كبير وأكد أن تصريحات والده غير منطقية بخصوص خصم هذا الكم من الضرائب وأنه تعاون مع شبكة

خارج البلاد يقودها لاعب هارب تدفع اللاعبين لترك المنتخب المصري والهرب لتمثيل دولة أخرى، وأنّ هناك العديد من اللاعبين هربوا لدول مختلفة لتحقيق هذا المُخطط.

وحاول طرح الأسباب بنفس النمط الذي تم طرحه في مختلف البرامج على المتحدث باسم وزارة الشباب والرياضة، والذي قدّم نفس الردود أيضاً والتي تؤكد أنّ اللاعبين يُلاقوا الدعم وأنّه لم يكن هناك رواتب من قبل وأنهم أصبحوا الآن يحصلون على الرواتب.

كما طرح برنامج (حديث القاهرة) القضية بشكل معتدل في البداية حيث كان هناك إعلامي مساعد يطرح القضية من مختلف الجوانب على الشاشة ويحاول الوصول لتفاصيل الأمر، وعند وجود اتصال هاتفي من رئيس الاتحاد المصري للمصارعة بدأ الإعلامي خيري رمضان في تكذيب تصريحات والد اللاعب والتأكيد على ما قاله المسؤول دون محاولة الوصول للأسباب الحقيقة للأزمة أو مشكلة أبطال الرياضات الفردية وخاصة المصارعة في مصر.

وفي فقرة (آخر النهار) التي قدّمها الإعلامي تامر أمين حاول الوصول إلى أسباب المشكلة وأبدى أسفه على ما حدث ولكنّه حاول التضخيم من فكرة المؤامرة ووجود شبكة خارجية تستقطب اللاعبين، وذلك على الرغم من تأكيده على ضرورة أن يحظوا بمزيد من الاهتمام والرعاية ولكنه أكدّ على عدم موافقته تماماً على ما فعله بغدوده، وعلى خطأ رئيس الاتحاد على إعطاء اللاعب جواز سفره لأن ذلك يُسهل الهرب، وأنه لا يجب تكرار ذلك مع اللاعبين بل التحفظ على جواز السفر حتى العودة، ولكن رئيس الاتحاد أكد أنّ هذا الأمر غير قانوني وفي أي بلد أوروبي لو تقدم اللاعب بشكوى سيتم حبس رئيس الاتحاد، وهي تصريحات تتنافى مع ما قاله المتحدث الرسمي باسم وزارة الشباب والرياضة في برنامج (بلس 90) حيث اعتبر هذا الأمر خطأ إداري من رئيس الاتحاد وسيتم التحقيق فيه.

قدّم برنامج (ملاعب الأبطال) القضية بشكل سلبي للغاية حيث تحامل على اللاعب واعتبر أن من يفعل ذلك ليس لديه مبدأ، وأنّ اللاعبين يُمثلون علم مصر ويجب أن يكون لديهم مبدأ في اللعب بحيث لا يترك المنتخب ويهرب كما فعل بغدوده، وحتى بعد عرض الفيديو

الذي تحدث فيه اللاعب عن حاجته وغيره للدعم والمعاملة الجيدة، تحدث عن آفه التجنيس، وتحدث عن موقف الرئيس السيسي في دعم اللاعب وأن الدولة تدعم أبنائها دائماً.

خامساً – ما استخلصته الباحثة من تحليل المضمون:

استخلصت الباحثة وجود خلل في أسلوب المعالجة لدى العديد من البرامج التلفزيونية سواء الحوارية أو الرياضية في معالجة مثل تلك القضايا، فإما يتم عرض الأسباب فقط أو يتم عرض نتائج وقرارات فقط دون توضيح أو متابعة، أو يتم التحامل على اللاعب دون البحث في الأسباب والدوافع والتي يتضح أنها متعددة من التصريحات المختلفة سواء للمسؤولين أو للاعبين وذويهم.

ويتضح أيضاً وجود ولاء للحكومة وخوف من التعرض للمسائلة القانونية أو التعرض لمشكلة سواء بالنسبة للإعلاميين في الطرح أو بالنسبة للمسؤولين في التصريحات والذين أكدوا على مدى دعم الوزارة للاتحادات واللاعبين وهو ما لا يظهر آثاره على اللاعبين ويتضح جلياً في تكرار عمليات الهروب الخاصة باللاعبين.

سادساً – النتائج العامة للبحث:

<u>تتضح أهم النتائج العامة للبحث فيما يلي:</u>

1. تتمثل أهم المشكلات التي يُعاني منها اللاعبين المصريين في الرياضات الفردية في ضعف الدعم المادي المُقدّم لهم وضعف الرواتب وإمكانات التدريب وهو ما يؤثر على اللاعبين نفسياً لأنهم يبذلون الكثير من الجهد في تحقيق البطولات وهو ما يرجون الحصول على نتائجه بشكل ينعكس على حياتهم الشخصية ومستقبلهم بشكل جيد.
2. يُعاني أبطال الرياضات الفردية في مصر من الخوف الدائم على مُستقبلهم خاصة بعد انتهاء اللعبة نظراً لوجود نماذج من لاعبين قدامي لم يتمكنوا من الحصول على أبسط حقوقهم المادية بعد انتهاء مدة مشاركتهم في البطولات وتقدمهم في السن وهو ما يُشعر اللاعبين الشباب والناشئين بالإحباط.
3. يُعاني أبطال الرياضات الفردية في مصر من التهميش الإعلامي إلى حد كبير ورغم تحقيق البطولات الأفريقية والعربية لا يحصلون على الاهتمام الإعلامي الكافي مما يجعلهم يشعرون بالإحباط.

4. يُعاني أبطال الرياضات الفردية من سوء المعاملة والضغط النفسي من قبل الاتحاد والمُدربين وهو ما طالب به اللاعب أحمد بغدوده لغيره من اللاعبين في مصر، وهو الدعم وحُسن المعاملة مما يؤكد كلام والده أنّ ابنه كان يتعرض لسوء المعاملة من المُدربين والمسؤولين.

5. القوانين الخاصة بالضرائب المفروضة على اللاعبين والقوانين الخاصة بانتقالهم من مراكز الشباب للمشروع القومي للموهبة أو لمنتخب مصر بحاجة ماسة إلى تعديل لأن تحمل اللاعب لنفقات انتقاله من مركز الشباب للمنتخب هي تكلفة كبيرة للغاية على اللاعب الذي لا يتقاضى من الرواتب ما يكفى لسداد الأمر، وكذلك الأمر بالنسبة لقانون الضرائب المفروض عليهم والذي يتضمن أنواع متعددة من الضرائب لا تتناسب مع ما يُمكن للاعب تحصيله.

6. يعاني اللاعبين في الرياضات الفردية في مصر مشكلة في طرق الحصول على العلاج، فوفقاً لتصريحات رئيس الاتحاد المصري للمصارعة اللاعب يحصل على العلاج في حالة إصابته في معسكرات التدريب أو في البطولات أما في حالة الإصابة في النوادي ومراكز الشباب وغيرها من الإصابات أثناء التدريبات العامة فهذا الأمر يُرفع للوازرة وقد تدعم العلاج أو لا، وهو ما يجعل اللاعب يتحمل نفقات علاجه في الكثير من الأحيان وهو أمر يُرهق اللاعب نفسياً ومادياً.

7. يُعاني اللاعبين في الرياضات الفردية في مصر من ضعف الرعايات الخاصة لهم، حيث يصعب حصول اللاعب على رعاية نظراً لعدم وجود ثقة بين الرعاة ومسؤولي الاتحاد وهو ما يجعل إقبال الرعاة ضعيف.

سابعاً – التوصيات:

- توصي الباحثة بضرورة توفير حياة كريمة للاعبين تساعدهم على البقاء في مصر وتمثيلها أمام دول العالم خاصة مع تميز مصر عن دول العالم في العديد من الرياضات الفردية أبرزها المصارعة وهو ما يستوجب تشجيع اللاعبين وتوفير احتياجاتهم كاملة وتأمين مستقبلهم.

- ضرورة مراقبة المعاملة مع اللاعبين بحيث يتأكد المسؤولين وعلى رأسهم وزير الشباب والرياضة من حُسن معاملة اللاعبين وعدم تعرضهم لأي ضغط نفسي من خلال تسهيل سُبل التواصل المستمر معه.
- ضرورة البحث في تخفيف الضرائب على اللاعبين وتوفير رواتب جيدة لهم ومكافآت مناسبة في البطولات مثل توفير شقق في الإسكان الاجتماعي وهو حل مناسب في يد الدولة تنفيذه.
- ضرورة توفير منظومة رعاية علاجية شاملة لكافة اللاعبين الناشئين والشباب في كافة مراكز الجمهورية وهي أبسط حقوق الرياضيين.
- ضرورة توفير معاشات للاعبين بعد انتهاء مدة مشاركتهم في البطولات حتى لا يكون لديهم مشكلة في حياتهم ومصدر دخلهم بعد تقدمهم في العمر مما يجعلهم يبحثون عن بديل لتوفير حياة كريمة في شبابهم.
- ضرورة تسليط الضوء الإعلامي على أهم الإنجازات الدورية التي يُقدمها أبطال الرياضات الفردية واستضافتهم في وسائل الإعلام المختلفة لأن لذلك دور كبير في رفع الروح المعنوية لديهم وتشجيعهم على تقديم مزيد من الإنجازات.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

- يمنى حسن إسماعيل أحمد، فقرات التوعية ببرامج التلفزيون الحوارية وعلاقتها بالتعامل مع المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير منشوره، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 2023م.

- مي عثمان صلاح الدين وآخرون، أخلاقيات تقديم البرامج الرياضية بالقنوات الرياضية المُتخصصة دراسة تحليلية، بحث منشور في المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط،23، العدد 76، أكتوبر 2020م.
- خالد أسود لعيخ، البرامج الرياضية التلفزيونية ودورها في التغلب على ظاهرة الشغب والتعصب الرياضي، بحث منشور تم تناوله في مؤتمر العلمي الرياضة في مواجهة الجريمة في دبي 2015م، العراق جامعة المثني كلية التربية الرياضية، تم نشره على بوابة Researchgate في مارس 2019م.
- أفنان محمد شعبان، فعالية البرامج التلفزيونية الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى الشباب، بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي، العدد 40، 2018م.
- عبد الوهاب أحميدان، دور الإعلام الرياضي المرئي في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية الجزائرية، رسالة ماجستير منشوره، جامعة محمد بوضياف (الجزائر)، 2017م.
- عامر حملاوي، أسباب تهميش رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة من برامج التلفزة الوطنية، بحث منشور بواسطة مجلة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والريا ضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، العدد 11، 2013م.

ثانياً – المراجع الأجنبية

- Dmitrii P. Gavra et al (2023), Communication Strategies of Wide Mediatization of a Sports Incident in Pluralistic Media Space, Published in: 2023 Communication Strategies in Digital Society Seminar (ComSDS)
- Date of Conference: 12-12 April 2023, Publisher: IEEE.
- Scott Parrott (2023), Media Framing of Student-Athlete Suicide: An Examination of Problems, Causes, Moral Evaluations and

Treatment Recommendations, Communication & Sport 2023, Vol. 0(0) 1–19, published by SAGE Journal.

- Amer K. Ahmad et al (2023), The Role of Television Sports Programs in Shaping Awareness
- of Physical Health among Jordanian University Students, Information Sciences Letters An International Journal, 12, No. 7, 3077-3086.
- Taylor M. Henry and Thomas P. Oates (2020), "Sport Is Argument": Polarization, Racial Tension, and the Televised Sport Debate Format, Journal of Sport and Social Issues 2020, Vol. 44(2) 154–174.

ثالثاً – مواقع الإنترنت

- هاني جعفر، المشكلات المرتبطة برياضة المنافسة، بحث منشور على الموقع الرسمي لجامعة سوهاج، بتاريخ 8 نوفمبر 2018م، آخر زيارة في 25 يوليو 2023م، متاح على الرابط التالي: https://cutt.us/QhNYa.
- مدحت قاسم، الإصابات الرياضية والتأهيل الحركي، كلية التربية جامعة أم القرى، متاح على الرابط التالي: https://www.uoanbar.edu.iq/SportCollege/catalog/الاصابات%20الرياضية%20والتاهيل%20الحركي.pdf، ص5:7.
- حوار خاص مع أحد أبطال الرياضات الفردية سيف عيسى على موقع أبطالنا، متاح على الرابط التالي: https://cutt.us/q6z8x، منشور في 7 مارس 2023م، آخر زيارة في 7 أغسطس 2023م.
- أحمد بغدوه لاعب مصارعة مصري يُحرز ميدالية فضية في تونس ويهرب إلى فرنسا، موقع بي بي سي، منشور في 23 مايو 2023م، متاح على الرابط التالي: https://www.bbc.com/arabic/trending-65686682.